مدير عام المؤسسة العامة لإكثار البذور المحسنة لـ"الثورة":

نشاطات وخطط لتوطين المحاصيل المنتجة للزيوت

□ زهرة دوار الشمس.. محصول زراعي مهم والالتفات إليه جاء من هذه الأهمية والتي تجسدت على الصعيد العملي بقيام الحكومة بتشجيع المزارعين على زراعته بالإضافة إلى تشجيع استخدام البذور في عملية إنتاج الزيوت.. لتفاصيل أكثر التقينا المهندس عبده محمد السقاف مدير عام المؤسسة العامة لاكثار البذور المحسنة بمدينة ذمار الذي تحدث عن أهمية هذا المحصول والفوائد المحققة من زراعته قائلا:

ذمار/ رشاد الجمالي

الاهتمام بتشجيع المزارعين على التوسع في نشر زراعة هذه المحصول من زهرة دوار الشمس يخفف علينا استيراد الكثير والكثير من الزيوت وقد سعت توجيهات الحكومة بتوفيرها وتصنيع الزيوت محليا من خلال زيادة الانتاج الزراعي لمحاصيل دوار الشمس.

حيث وزهرة الشمس من المحاصيل الهامة تحتوي بذورها على نسبة عالية من الزيت والكلسترول المنخفض(٤٠-٥٠٪) كما يحتوي الكسب الناتج من استخلاص الزيوت على نسبة عالية جدا البروتينات ٣٥٪ المهمة لتغذية الحيوان ويمكن الاستفادة من مخلفات النبات (السيقان) كأحطاب خاصة في القرى والأوراق في صناعة العلائق والأخلاط.

صناعات

ويتابع المهندس عبده السقاف: محصول عباد الشمس من المحاصيل الصناعية الزيتية والتي تستهلك مباشرة بعد الانتاج بل تحتاج إلى عمليات متعلقة بالتصنيع لاستخراج الزيت ويتميز زيت عباد الشمس بالنكهة الجيدة واللون الرائق وصالح للأكل لذا يستخدم في الطبخ كما يمكن استخدامه في عمل كل الفطائر والمعجنات والحلويات وهو خال من الكلسترول كما تستخدم مخلفات البذور بعد استخراج الزيت في صناعة المواد الغنية بالبروتين والتي تستخدم في صناعة الأعلاف للماشية والدواجن حيث تحتوي على ٣٥٪ بروتين و٢٠٪ كربوهيدرات و٦٪ زيت كما يستفاد من أوراق وسيقان المحصول في تغذية الحيوانات وترجع بداية إدخال المحصول في اليمن إلى السبعينات حيث أدخلت أصناف عديدة بواسطة الأبحاث الزراعية إلا أن تلك التجارب توقفت بسبب عدم وجود صناعة الزيوت بدرجة أساسية ومنذ السبعينات حتى اليوم تطورت الأوضاع الاقتصادية وتطورت صناعة الزيوت ودرجة استلاكها مما استدعى إعادة النظر في ذلك وبرغم أن زيت زهرة الشمس مرتفع السعر مما أدى إلى عدم قيام صناعة خاصة بزيت زهرة الشمس إلا أنه هام بالنسبة لتلك الصناعات.

زراعة الحبوب الزيتية

يعتمد الانتاج النباتي في اليمن على محاصيل الغلال بدرجة أساسية والتي تشكل ٨١٪ من المساحة الزراعية والتي تتفاوت من عام إلى آخر بناء على الهطول المطري ٦٠ – ٦٥٪ من إجمالي المساهمة وشكل الحبوب الزيتية بمجملها مساحة تقدر بـ٣٥,٥٠٠ هكتار وهي تساوي ٣٪ من الانتاج النباتي ويحتل السمسم منها حوالي ٣٤٠٠ هكتار وبانتاج قدر عام ٢٠٠١م بحوالي ٢٠,٠٠٠ طن ويأتي محصول الفول السوداني في المرتبة الثانية من حيث الانتاج للمحاصيل الزيتية ،ولقد شكلت محدودية المساحات والانتاجية المتدنية فجوة غذائية كان لابد من سدها عن طريق الاستيراد ويقوم القطاع الخاص باستيراد الزيوت النباتية الجاهزة ومن تلك الزيوت الخام التي يتم استيرادها لليمن سنويا زيت زهرة الشمس والذي يقدر استيراده السنوي الحالي بحوالي ٣٥٠٠ طن من الزيت الخام الذي يتم تكريره وتعبئته وتداوله في حدود ٥٠٠ طن كزيت نقي ويتم إضافة حوالي ٣٠٠٠ طن إلى زيت النخيل لإصلاح قوامه كما تدخل نسبة ضئيلة منه في صناعة (الأسماك) حفظ التونة.

ولعل المتتبع لمشروع البذور والخدمات الزراعية والتي تم من خلاله دعم المؤسسة العامة لإكثار البذور المحسنة يلاحظ النجاحات التي تحققت في انتاج البذور المحسنة للمحاصيل والتي تقترب من ٤٠٠ طن عام ١٩٩٨م إلى ١٣٠٠ طن عام ٢٠٠٢م وبالرغم من هذه القفزة في انتاج بذور محاصيل الغلال إلا أن إنتاج بذور الحبوب الزيتية لا يزيد عن توفير حوالي ٥ اطنان من بذور السمسم بواسطة مزرعة وادي خير و٥ أطنان أخرى من بذور السمسم في مزرعة الجرابح وتقوم المؤسسة بانتاج الصنف (كود ٩٤) في مزرعتها دوار كما بدأ الاهتمام بإدخال بذور للمحاصيل الزيتية الأخرى كمحصول دوار الشمس وقد أقام مشروع البذور للخدمات الزراعية برنامجا تعاقديا مع الهيئة العامة للبحوث لاختبار الأصناف من هجن دوار الشمس بغرض تحسين اسمرارية التعامل مع الأصناف للبدء في نشر الأصناف المتفوقة لمحصول دوار الشمس.

استخدام آخر

هناك ميزة تفضيلية لهذا المحصول في اليمن بالنسبة لصناعة وانتاج النحل والعسل كما يقول المهندس عبده محمد السقاف حيث يساعد في التلقيح والحصول على انتاجية عالية من البذور كما يمكن زراعة المحصول تحت ظروف الري التكميلي حيث يمكن الاستفادة من الأراضي لزراعة المحصول في بداية الموسم الربيعي المبكر في المرتفعات الوسطى والشمالية وفي نهاية الموسم الشتوي في مناطق تهامة وحضرموت وأبين ولحج.

وقد نفذت تجارب حقلية في اربعة مواقع من الجمهورية اليمنية لتقييم ٤ أصناف من هجن زهرة الشمس لتقييم خصائصها الانتاجية.

وستقوم إدارة المؤسسة بتوفير البذور المحسنة للمناطق من الأصناف المتفوقة ومتابعة أداء هذه الأصناف في الحقول الانتاجية.

وأيضا بتدريب وتأهيل الكوادر التي يمكن بواسطتها الاستمرارية وتطوير هذا النشاط وستعمل إدارة المؤسسة على تنشيط وتحفيز العمل المبتكر والاقتصادي في هذه الجوانب بما يتوافق واحتياجات المزارع اليمني ويمكن الاستعانة بالهيئات البحثية والجامعات والشركات في جوانب تطوير الأبحاث وإنتاج أصناف هجن محلية.

وايضا ستعمل إدارة المؤسسة على توفير رأس مال دوار سنوي يمكن بواسطته توفير البذور المحسنة سنويا بعد انتهاء البرنامج القومي لتطوير زراعة وصناعة محصول دوار الشمس.

مناطق الزراعة

زراعة المحصول تجود في مناطق السهول الساحلية والهضبة الشرقية والمرتفعات الجبلية وقد تمت تجربة الصنف في قاع الحقل في محافظة إب وقاع جهران في محافظة ذمار وفي عمران والمناطق الساحلية في لحج وأبين وفي حضرموت ويمكن لزهرة الشمس النمو في جميع الأراضي ما عدا ذات الملوحة العالية ،فيما يتعلق بمناطق زراعة المحصول يزرع بحسب المناطق والمواعيد على النحو التالي:

في المرتفعات الوسطى والشمالية خلال الفترة من بداية مارس وحتى بداية يونيو وفي المرتفعات الجنوبية خلال الفترة من نهاية فبراير وحتى نهاية يوليو.

وفي حضرموت تبدأ من نهاية أكتوبر وبداية نوفمبر وفي تهامة تبدأ الزراعة خلال شهر اكتوبر وكذا في السهول الساحلية الجنوبية "أبين – لحج" وتختلف كمية البذور المستخدمة حسب طريقة الزراعة ففي حالة الزراعة اليومية فإن ١٠ كجم للهكتار من البذور النظيفة والمعقمة يكون كافيا أما في حالة استخدام البذارة فإن ٦ كيلو جرامات للهكتار تعتبر كافية وعموما فإن المعدل بين ٦ – ٨ كجم للهكتار بناءًعلى اختبارات الانبات ويتم معاملة البذور بمبيد مقاوم للارضة ويفضل زراعة محصول زهرة الشمس على سطور أو خطوط بحيث تكون المسافة بين السطور ٦٠ سم وبين الجور في الخط الواحد ٢٥ سم كما يمكن الزراعة على مساطب بعرض ١٠٠ – ١٢٠ سم وفي جور على أبعاد ٢٥ سم ويوفر هذا الاسلوب تقليل استهلاك الماء ويمكن استخدام المحراث البلدي أو البذارة اليدوية التي تساعد في انتظام خطوط الزراعة على عمق ٤ – ٥ سم من سطح التلم في الأرض الطينية وعلى الثلث العلوي من الخط في الأراضي الكلسية ،من الأصناف التي أثبتت نجاحها ،الصنف سانبرو – الصنف سانلوكا فيما يتعلق بالتسميد يضاف سماد اليوريا بمعدل ١٥٠ كجم ١٣ كيس على دفعتين الاولى عند الزراعة والثانية قبل تكوين البراعم الزهرية.

ويضاف سماد السوبر فوسفات ويتم إضافة كجم ٢ كيس للهكتار ويمكن استخدام السماد البلدي بإضافة حوالي ٢٠ متراً مكعباً على أن يخلط جيدا بالتربة من قبل فترة كافية من الزراعة ان نتائج التجارب البحثية والتأكيدية المشجعة لزراعة محصول دوار الشمس حيث بدأت المؤسسة بالتواصل مع الجهات المسؤولة لإعداد برنامج وطني لتوطين المحصول ونشره داخل اليمن.

تفاعل

كان هناك تفاعلا كبيرا واستعدادا من قبل القطاع الخاص "الشركة اليمنية لصناعة السمون والزيوت" وكذا وزارة الزراعة والري بعد قيام المؤسسة بإجراء التجارب التأكيدية للأصناف المتفوقة عند المزارعين وتم رسم برنامج لتغطية الاقاليم المزارعين المختلفة وبدأ العمل في المرتفعات الوسطى والشمالية حيث تمت الزراعة عند ٨ مزارعين بواقع مساحة تقديرية ١٠٠م٢ في (يريم، رصابة، واسطة، عمران، صنعاء) قامت المؤسسة العامة لاكثار البذور المحسنة بالتواصل مع الجهات المستفيدة من المحصول وابدت رغبتها في زراعة المحصول وتوطينه حيث تم تشكيل لجنة وطنية من المؤسسات الحكومية والشركات والقطاع الخاص والجمعيات للبدء برسم برنامج واضح لنشر وتوطين المحصول.

كما تشير النتائج الأولية إلى الحصول على أصناف أعلى إنتاجية.

ترويج

قام وزير الصناعة ووزير الزراعة بزيارة مصانع الزيوت والصابون للتنسيق في ما يتعلق بالترويج لزراعة المحصول وتصنيعه.

وادى الاهتمام المتزايد لوزير الزراعة المهندس حسن عمر سويد إلى البدء باعداد هذا البرنامج للتمكن من دفع هذا المحصول الهام إلى التركيبة المحصولية وقد قام الوزير مشكورا بدعم وتبني البرنامج مع القطاع الخاص للترويج للبدء في نشر المحصول مما يجدر الإشارة إليه أن متوسط تكلفة انتاج الهكتار نحو ١٣٠ – ١٤٠ ألف ريال ويختلف بحسب نظم الري ومناطق الانتاج.

ويبلغ متوسط إنتاج الهكتار من زهرة الشمس الزيتي لدى المزارع العادي ٢,٥ – ٣ اطنان في حالة انتاج الزيوت ويبلغ اجمالي قيمة العائد الكلي حسب السعر العالي ٢١٦ الف ريال

الاهمية الاقتصادية

الاهمية الاقتصادية لمحصول زهرة الشمس تكمن في استخراج الزيت وهو جيد صالح للأكل يستخدم للطبخ ومصدر رئيسي للزيوت النباتية المستخدمة في الطبخ.

الكسبة الناتجة بعد استخراج الزيوت تستعمل في صناعة العلائق حيث تحتوي على ٣٥٪ بروتين و٢٠٪ كاربوهيدرات و٦٪ زيت وتصلح في تغذية الماشية كذلك الأوراق تستخدم علف للحيوانات.

يمكن استخدام السيقان كأحطاب للوقود وفي نفس الوقت يمكن قلبها في التربة للاستفادة من المادة العضوية ولاحتواء السيقان على نسبة من النتروجين والكالسيوم والبوتاسيوم كما يمكن استخدام السيقان في صناعة الأوراق لأنه يحتوي على نسبة عالية من السيللوز في المناطق الريفية للبناء وعمل (الراكوبة) المتنقلة.

يمكن ان تقوم صناعة العسل باستغلال مزارع دوار الشمس حيث ان النحل يفضل التغذية عليه.

يمكن استخدام النباتات كمصدات للرياح في حقول الخضروات في المواسم الربيعية والصيفية.

ويسرد المهندس السقاف بعض الإرشادات العامة لزراعة محصول دوار الشمس حيث يوصي بعدم زراعة زهرة الشمس في التربة عالية الملوحة والرديئة الصرف واستعمال بذور نقية ونظيفة ومعقمة من أصناف موصى بها خالية من الأمراض والحشرات لضمان إنتاج وفير.

وينبه إلى ضرورة الانتظام في الري في المواعيد المناسبة وبالكمية المطلوبة (الموصى بها) في حالة الزراعة تحت الري القديم.

استخدام خلايا نحل قريبة من حقول زهرة الشمس بداية الأزهار بمعدل خليتين للهكتار.

وفي الأخير اتوجه بالشكر الجزير للمهندس حسن عمر سويد وزير الزراعة والري على دعمه لنا وتشجيعه وحل أي مشكلة قد تحدث.

أبوظبي: الامارات تستهدف زيادة انتاج حقل مربان الى ١,٥ مليون برميل

طوكيو (رويترز)

■ قال رئيس شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) امس الجمعة: إن امارة أبوظبي تهدف لزيادة طاقتها الانتاجية من حقل مربان بواقع ٢٠٠ الف برميل يوميا الى ١,٥ مليون برميل في اليوم في الفترة بين ديسمبر ومارس المقبل.

وقال يوسف عمير بن يوسف الرئيس التنفيذي لادنوك لرويترز: إن الشركة ستضيف طاقات انتاجية جديدة تدريجيا بدءا من شهر يونيو .

وتابع "ستضاف طاقة تبلغ نحو ٢٠٠ الف برميل يوميا لحقل مربان بنهاية هذا العام وأوائل العام المقبل. لنقل بين ديسمبر ومارس."

وأضاف بن يوسف انه بعد هذه الزيادة ستصبح الطاقة الانتاجية لأبوظبي نحو ٢,٧ مليون برميل يوميا بالمقارنة مع ما بين ٢,٤ و٢,٥ مليون برميل يوميا في الوقت الحالي.

وقال: إن أبوظبي المنتج الرئيسي للنفط في دولة الامارات العربية المتحدة تعتزم زيادة الطاقة الانتاجية مرة أخرى الى ثلاثة ملايين برميل يوميا خلال فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات لتهدئة المخاوف بشأن إمدادات النفط العالمية.

وأوضح بن يوسف الموجود في اليابان لمقابلة عملاء شركته أن حقل مربان البري العملاق الذي تجري به الان أعمال صيانة دورية ستصبح طاقته الانتاجية بعد الزيادة نحو ١,٥ مليون برميل في اليوم.

وامتنع عن ذكر فترة الصيانة لكنه قال: إنها عادة ما تستغرق نحو ٣٠ يوما.

وكان تجار نفط قالوا إن أبوظبي سترفع الامدادات النفطية باكثر من ٦٠ الف برميل في اليوم في يونيو مقارنة بالشهر الحالي مع انتهاء أعمال الصيانة بالحقل.

وقالوا: ا إن شركة أدنوك ستورد للعملاء في اسيا الكميات الكاملة المتعاقد عليها من خام مربان في يونيو بالمقارنة مع خفضها بنسبة خمسة في المئة في مايو . كما توقعوا توريد الكميات الكاملة في يوليو .

واليابان هي ثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة والصين، كما انها أكبر مشتر للنفط الخام من الامارات.

وتورد الامارات نحو ١,١ مليون برميل يوميا من النفط الخام لليابان أي ٢٥ في المئة من اجمالي الطلب على النفط فيها.

وقال بن يوسف: إنه من المستبعد أن تخفض منظمة أوبك انتاج النفط رغم الانخفاض الاخير في الاسعار عن ٥٠ دولارا للبرميل.

الإنتاجية وأداء العنصر البشري

□ هناك العديد من المصطلحات الاقتصادية بمسألة الإنتاج نختار منها في هذا المقام فقط مصطلح الإنتاجية، فهي كمفهوم تمثل أداة أو تعبر عن الارتباط أو العلاقة بين مستوى الناتج الحقيقي للمجتمع ومدخلات الإنتاج التي تم استخدامها لإنتاج تلك الكمية من الناتج، أو بمعنى آخر أكثر دقة أن الإنتاجية تعد معياراً أو مقياساً لمتوسط الإنتاج، مما يعني أن هذا المصطلح الاقتصادي يشير إلى أنه في حالة زيادة الإنتاجية للوحدة الواحدة من مدخلات الإنتاجية معناه الزيادة الحقيقية في محصلة المجتمع من الناتج الحقيقي أو الناتج القومي الحقيقي الذي تم الحصول عليه من استخدام المصادر أو المدخلات الإنتاجية الموجودة أو المتوفرة.

ويؤدي العمل المخلص ضمن مفهوم الرفع من مستوى أو معدل الإنتاجية، إلى التطور المجتمعي بما يعنيه ويعكسه من حقائق على أرض الواقع ويمس الناتج القومي ومستوى التشغيل والعمالة ومستويات ومعدلات الزيادة في الدخل والاستهلاك والاستثمار، لذلك علينا الاتجاه إلى تناول هذا الموضوع ولو بعيداً عن التسلسل الأكاديمي أو ما يسمى بـ (Economic Jargon) بما يعنيه من ابتعاد عن التدقيق التفسيري التفصيلي في معاني المفردات في شكلها العلمي، وإنما سنتناول المنطق العام بما يسمح بنشر ثقافة اقتصادية تفيد الجميع، فالإنتاجية بما تتضمنه من معاني الكفاءة الإنتاجية، وتقليل التكلفة والزيادة في الناتج بما هو متوفر من موارد أو مصادر اقتصادية كلها تعني استغلال المورد أو المصدر الاقتصادي أفضل أو أعظم استخدام ممكن، أو كما يقال ضمن المصطلحات الاقتصادية أكفأ استخدام ممكن بما يعنيه من إنتاج أكبر قدر من الإنتاج بأقل تكلفة ممكنة.

د/علي صالح الحجري •

ولو ركزنا على العنصر البشري باعتباره الأداة والهدف من العمل الإنتاجي، فإننا نكون قد تمكنا من التركيز على أهم نقطة أو مفردة تستند في أهميتها على مفردات منظومة العمل التحديثي المجتمعي بما تحتويه من مفهوم يضم كثيراً من المفردات المؤدية إلى الدفع بعجلة التغيير النهضوي، والتي تصبح، في حال استغلالها، أكثر إنتاجاً وإبداعاً، ولكن ضمن متطلبات ترفع من المستوى الحياتي، المادي وغير المادي، بما يتضمن ذلك من السخاء المادي والمعنوي ببعده العطائي ضمن مبادئ محتوى مضامين المكافآت والحوافز الفردية التي أثبتت عمليتها وحقائق فعلها التأثرية والتأثيرية على مجريات خطوط العمل الإنتاجي في بُعده العملي الأدائي الذكي أو في بُعده الأدائي العملي النوعي البسيط المعروف بمستوى الأداء الماهر أو الأداء غير الماهر، كمعايير المستويات الأدائية لمختلف أطياف التصنيف العملي وفقاً لمدى القدرات المهاراتية المكتسبة تدريبياً أو تأتي كموهبة طبيعية من الله سبحانه وتعالى لعباده، فتأهيل العنصر البشري أصبح أهم ركيزة تأثيرية تأثرية في مسيرة العمل التنموي المجتمعي الشامل بما يتضمن ذلك التأهيل من الاعتماد على أسس وأساليب ووسائل تربوية تعليمية تدريبية متقدمة تتماشى مع متطلبات عصرية أصبح الأخذ بها أهمية قصوى إذا أريد للمجتمع المضي باتجاه التنمية المجتمعية الشاملة، فالتأهيل لابد أن يصبح مكوناً أو متغيراً مهماً ضمن مكونات أو متغيرات منظومة نماذج تغييرية تطورية بناءة، شاملاً ذلك ما بعد بداية مسيرة التعليم بما يعني ذلك من تلقي ما يُلقَّن من محتويات علمية، ومروراً بما يتعلمه من سلوكيات وممارسات مسؤولة، وانتهاءً بما يؤهل به تدريبياً ليكون فاعلاً إنتاجياً فكرياً أو عقلياً، ممارسياً عملياً، بل لابد من تطويع المجتمع ليكون مستمعاً ومشجعاً للقدرات الإبداعية، خاصة الناشئة ذات المواهب والقدرات، المتخصصة أو العامة، وتكفي العبرة المأخوذة من التطور الاقتصادي الياباني المبهر أو السنغافوري أو الماليزي... الخ، فمعظم هذه الدول ذات الاقتصادات المتقدمة في جنوب وجنوب شرق آسيا أو في بعض دول أمريكا اللاتينية أو غيرها، معظمها اعتمدت على العنصر البشري في تحقيق تلك المستويات والمعدلات العالية من التنمية الشاملة انعكست في جميع مؤشراتها الاقتصادية الجزئية أو الكلية، مؤكدة على أهمية إتاحة وتشجيع هذا العنصر الخلاّق المبدع الموهوب من الله سبحانه وتعالى بقدرات عقلية وعضلية لا يضاهيها مخلوق من مخلوقاته سبحانه وتعالى، فالعنصر البشري هو المفكر وهو المكتشف وهو الباحث وهو المنظم وهو المهندس وهو الطبيب وهو العامل، ولذلك فتنمية فكره وتفكيره وتحسين قدراته بما هو جديد ومده بمستويات خدماتية عديدة، والتي منها مستويات صحية عالية تحفظ له سلامة العقل والجسم وتنمي فيه تلك القدرات الذاتية الموهوبة له، كل ذلك إمنا يؤدي إلى زيادة قدراته الذاتية، عقلية أو عضلية، وذلك لما للصحة من تأثير صحي وإيجابي هام على الفكر والأداء العضلي تجعل منه – تلك التحسينات القدراتية والحالة الصحية – إنساناً أكثر نشاطاً وحيويةً مبدعةً تمكنه من التفكير والأداء السليم لما فيه مصلحته ومصلحة مجتمعه، لذلك نجد أن أحد الأسباب أو المتغيرات التي تمثل أحد الفروق الأساسية بين مستويات الإنتاجية في العالم المتقدم وتلك المستويات في العالم النامي إنما تأتي ضمن سياق ما يتوفر من خدمات أساسية وترفيهية للفرد كمفكر أو مخطط أو مستثمر أو عامل، وبذلك يمكن القول إن كل إضافة قدراتية ذهنية فكرية أو عضلية صحية وصحية جديدة إلى ما يمتلكه الفرد من قدرات صحية وصحية موروثة أو موهوبة منه سبحانه وتعالى إنما تؤدي حتماً إلى الرفع من مستويات ومعدلات أدائه الإنتاجي ليس فقط ليكون مردوده النفعي مقتصراً على المستوى الشخصي، وإنما – أيضاً – يكون ما يمكن اعتباره مردوداً نفعياً على المستوى المجتمعي، أي أن تلك الإضافات القدراتية المبنية على أسس تربوية تعليمية تدريبية إنما ينتج عنها ارتفاع ملحوظ في مستويات ومعدلات إنتاجية (أي إنتاجية الفرد)، فبدلاً من أن يكون الفرد منتجاً لوحدة سلعية واحدة فإنه قد يصبح قادراً على أن يضاعف إنتاجه أكثر بكثير من تلك المستويات التي كانت تنتج بقدرات مادية وغير مادية سابقة.

وعموماً فإنه على عكس الجمود والتخلف المتمثل في الخمول والكسل والاتكالية التي تعتري حياة الفرد والمجتمع في دول العالم المتخلف (النامي تأدباً)، بما يعني ذلك من أسباب أو عوامل ينتج عنها مستويات أدائية إنتاجية منخفضة، نجد أن تحسين إنتاجية المجتمع تبدأ في العالم المتطور بتحسين إنتاجية الفرد، فالفرد في كل موقع يعمل دائماً في ظل حقيقة هو يعلمها وهي حتمية متابعة كل جديد، خاصة في مجال تخصصه الذي يعمل فيه، حيث تتم تلك المتابعة ليس على المستوى الشخصي فحسب، وإنما على المستوى المهني، حيث تجد أن كل موظف أو عامل لابد أن يعمل ضمن مفهوم وممارسة الجديد والحديث لإلمامه به عبر ترشيحه وإرساله بين كل فينة وأخرى للتزود أو النهل من ذلك الجديد من خلال إشراكه في دورات تدريبية متجددة تهدف إلى تحسين الأداء يحتمه الجديد في عالم الإنتاجية، فالجميع لابد أن يجدد ما يقوم به عبر المشاركة المشروعة في ما يقدم له واقع حديث، ويشمل – كما أسلفنا – الجميع بدءاً بالمنظف والطباع أو الطباعة ومروراً بالمدير والمدير العام والوكيل والوكيل المساعد إلى رئيس الشركة إلى رئيس المؤسسة إلى... إلى... الخ، فالكل يعملون ضمن واقع يؤمنون بديناميكيته المعرفية تفرضها حركة الحياة المتجددة، فهم يعدون أولئك المتعودون على المضي في الحياة في سياق منظومة لها معطيات وحيثيات ومستجدات تتضمن حتمية لها وقعها التطوري النهضوي المجتمعي الشامل.

جامعة صنعاء
alialhagari2@hotmail.com

إعـــــلان